السبت ٥ / تشرين١ /٢٠٢٤

عراقجي يحدد شرطين وضعتهما إيران لإبرام هدنة بين إسرائيل وحزب الله؛ الشرق الأوسط: بري رجلُ السَّاعة؛ روسيا اليوم: مهمة الفرصة الأخيرة و"المستحيلة"؛ الفايننشال تايمز: الحل الدبلوماسي لا يزال ممكناً؛ فزغلياد: باحث في الشؤون الأمريكية: الهجوم الإيراني على إسرائيل أربك الولايات المتحدة؛ الإندبندنت: الشرق الأوسط قفز من حافة الهاوية إلى القاع وكل سكانه يتدافعون للفناء؛ نيوز ري: هل تتحقق توقعات جيرينوفسكي باندلاع حرب عالمية ثالثة من الشرق الأوسط؟ القدس العربي: "هم قالوا الأردن بعد لبنان".. إحياء شعبي ضخم لـ٧ تشرين الأول: "المقاومة أو رعاية الخنازير في حديقة نتنياهو"! محللة إسرائيلية: صحيح أن نصر الله قد اغتيل لكن تحدي نتنياهو الكبير يبدأ الآن؛ هآرتس تحذر من حرب أهلية في إسرائيل! الجيش المصري يتدرب لتدمير مقاتلات F-35 ودبابات ميركافا! بلينكن يكتب حول الإستراتيجية الأميركية من أجل عالم جديد! فرّامة اللحم الإعلامية يجب أن تدور! دول الاتحاد الأوروبي تؤيد فرض رسوم على السيارات الكهربائية الصينية..؟!!

الموضوع الرئيس: الواقعية السياسية.. والتفاوض تحت النار..؟!!

قال الرئيس الأميركي السابق والمرشح الجمهوري للانتخابات المقبلة دونالد ترامب إن على إسرائيل "ضرب" المنشآت النووية الإيرانية، في المقابل، حضّ الرئيس بايدن إسرائيل، أمس، **على عدم استهداف منشآت نفطية إيرانية ردا على هجوم صاروخي نفذته طهران ضد الدولة العبرية هذا الأسبوع. وقال "لو كنت مكانهم، كنت سأفكر ببدائل غير ضرب حقول النفط"، وذلك غداة حديثه عن إجراء "نقاشات" بشأن ضربات إسرائيلية مماثلة.**

وأكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن بلاده تدعم أي هدنة يعقدها لبنان شريطة أن تقبلها المقاومة اللبنانية وأن تحفظ حقوق الشعب اللبناني وتضمن وقفا كاملا لإطلاق النار في قطاع غزة. وقال عراقجي للتلفزيون الإيراني الرسمي: "فيما يتعلق بوقف إطلاق النار في لبنان، تحدثت مع المسؤولين اللبنانيين، ونحن على اتصال مع دول أخرى. وندعم الجهود التي تبذل، شرط أن تحترم المقاومة وتقبلها أولا، وتحقق حقوق الشعب اللبناني. وثانيا أن تتزامن مع وقف كامل لإطلاق

النار في غزة". وأضاف: "أوضاع لبنان ليست طبيعية لتكون زيارتي إلى بيروت عادية.. وجودي في بيروت، التي تقصف كل لحظة، دليل على أن طهران تقف إلى جانب حزب الله بكامل ثقلها". وشدد عراقجي على أن أي تحرك من قبل إسرائيل ضد إيران سترد عليه طهران بقوة أكبر، وأوضح قائلا: "على عكس الكيان الصهيوني، الذي يستهدف المراكز الإنسانية، قمنا فقط بمهاجمة المراكز العسكرية والأمنية التابعة لهذا الكيان".

وكتب عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، قائلاً: في الوقتِ الذَّي كانتْ فيه الطائراتُ والصواريخُ الإسرائيليةُ تَدكُّ مواقعَ حزب الله ليلَ نهارَ، كانَ هناكَ بيتٌ واحدٌ مضيءٌ، هو منزلُ نبيه بري؛ فيه يستقبلُ الوفودَ الأجنبية، اتَّجه له وزيرُ خارجيةِ إيرانَ أمس فورَ وصولِه المطار، والمبعوثونَ الغربيون، والوسيطُ الأميركيُّ أموس هوكستين يسابقُ الإيرانيَّ، والسفراءَ الأجانب؛ كثيرونَ ظنُّوا أنَّ بري صارَ منتهي الصَّلاحيةِ منذ ثلاثينَ عاماً، مجردُ رئيسٍ فخريٍّ لبرلمانٍ منزوعِ الصَّلاحية، وأخرجَ من تمثيلِ الطَّائفةِ الشّيعيةِ بسببِ هيمنةِ حسن نصر الله. اليومَ عددٌ ممَّن تبقَّى من قادةِ حزب الله لجأوا إليه، يَنشدونَ مساعدتَه؛ مع هذا انقلبَ على مواقفِ زعيمِهم القتيل؛ أعلنَ القَبولَ بقرارِ مجلسِ الأمنِ ١٧٠١، بإرسالِ الجيشِ إلى الحدود، الذي كانَ مطلبَ إسرائيلَ وسببَ الهجومِ الحالي.

وتابع الكاتب: أهميةُ بري، إلى جانبِ الشَّرعيةِ البرلمانيةِ الضروريةِ لتفعيلِ أي حلٍّ سياسيٍّ يبدأ بانتخابِ رئيسٍ للجمهورية، أنَّه يمثّلُ الطَّائفةَ الشّيعيةَ في وقتٍ تمرُّ فيه باضطرابٍ خَطير... القضاءُ على قادةِ الضَّاحيةِ يتسبَّبُ في فراغٍ خطيرٍ يستوجبُ أن يملأَه قياديٌّ شيعيٌّ حتى يمنعَ الفوضَى، ويحولَ بين الطموحينَ من الحزب وتسلُّقِ السُّلَّم؛ بغيابِ نصر الله هناكَ عقباتٌ أمامَ زعامةِ بري لطائفتِه، بعضُهم يعترضون عليهِ بحكم سِنّهِ، ٨٦ عاماً، وكذلكَ لرفضِ الشَّارعِ اللبنانيّ للقياداتِ التقليديةِ القديمة، وهناكَ أصواتٌ تغمزُ بأنَّ بري سارعَ للتتويجِ قبل دفنِ نصر الله، وأنَّه انقلابٌ مدبَّرٌ وجزءٌ من مؤامرة. وقد تكونُ زيارةُ وزيرِ خارجيةِ إيرانَ على عجلٍ إلى بيروتَ محاولةً لوقفِ عمليةِ شطبِ حزب الله سياسياً، ويريدُ عرقلةَ نقلِ السّلطات له.

المثيرُ أنَّ الحَراكَ الجديدَ أفرز نتائجَ مهمةً وسريعةً بل وجريئة بأكثرَ ممَّا توقعتْه القوى الخارجية: أولاهَا، الإعلانُ عن فصلِ لبنانَ عن «ملف المساندة»، أي التَّخلِّي عن المشروعِ الإيراني بالاشتباكِ مع إسرائيلَ في غزة. وكانَ ذلك التزامَ نصر الله؛ الثانيةُ، التراجعُ عن شرطِ وقفِ الهجومِ الإسرائيلي بوصفه شرطاً لانتخابِ رئيسٍ للجمهورية، والإعلان عن بدءِ الإجراءاتِ من دون الانتظارِ لأسابيعَ أو أشهرٍ حتى تنتهيَ العمليةُ العسكريةُ الإسرائيلية؛ والأرجحُ أنَّ الرئيسَ سيكون قائدَ الجيش، الذي ينتظرُه دورٌ تاريخيٌّ ومهمةٌ صعبة، هي بسطُ سيادةِ الدولةِ أخيراً من الحدود السورية إلى الحدودِ الإسرائيلية. هذه الخطواتُ تحدَّثَ عنها بري، طبعاً بلغته السياسية، وجاءَ في البيانِ المشتركِ أنْ يتمَّ

«نشرُ الجيشِ فوراً على طول الخط الأزرق، كخطوةٍ أولى لتطبيقِ اتفاق الطّائف والقرارات الدولية ١٧٠١، ١٦٨٠، ١٥٥٩، **ممَّا يُؤدّي إلى تثبيتِ اتّفاق الهدنةِ مع إسرائيل، وضبطِ الحُدود وحمايةِ لبنان، واستردادِ الدَّولةِ لقرارِ السّلمِ والحرب، وحصرِ السّلاح بيدِها فقط**». والجملةُ الأخيرة هي الأهمُّ والأصعبُ، نزع سلاح الميليشيات.

وأردف الكاتب أنّ عودةُ بري إلى المسرحِ السياسي سيدعمُها صفٌّ طويلٌ من القوى اللبنانية، والدولِ الإقليمية، والقوى الدولية، مع رغبةٍ حقيقيةٍ عند المجتمع الدولي في إنهاء حالةِ الفوضى والحرب الأهلية التي عاشهَا لبنانُ زمناً أطولَ من أي بلدٍ آخر في العالم. **الرغبةُ الدوليةُ نابعةٌ من المخاطر التي أصبحَ لبنان مصدّراً لها. فقد أصبحَ محطةَ نشاطِ التَّخريبِ الإقليميةَ، والتهريبِ الدولية..!!!!!!**

وأعلن الجيش الإسرائيلي أمس، أنه **دمر نفقا على الحدود اللبنانية السورية**. وقال بحسب روسيا اليوم، إن مقاتلاته أغارت على نفق أرضي عابر للحدود اللبنانية السورية بطول حوالي ٣,٥ كم كان يستخدم من قبل حزب الله لنقل الكثير من الوسائل القتالية ولتخزينها تحت الأرض.

ويعتقد البعض في إسرائيل أن أمام تل أبيب فرصة أخيرة الآن لتدمير المنشآت النووية الإيرانية، وما على طائراتها إلا أن تقطع مسافة ١٥٠٠ كيلو متر محملة بقنابل "غي بي يو -٥٧". ويقود هذا التوجه رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت، داعيا إلى اغتنام الفرصة التي لن تتكرر، وقصف المنشآت النووية الإيرانية الآن، مروجا لذلك بالقول: "الآن هو الوقت المناسب للهجوم، لأن إيران ضعيفة تماما". وبحسب روسيا اليوم، يتساءل الصحفيان الإسرائيليان إيلي كلوتشتاين وماكور ريشون، في مقال مشترك عن إمكانية النجاح في تنفيذ ذلك، مشيرين إلى أن المسافة التي تفصل إسرائيل عن مواقع البرنامج النووي الإيراني تبلغ حوالي ١٥٠٠ كيلو متر.

ويشكك الكاتبان في إمكانية تنفيذ مثل هذه المهمة وفي نفس الوقت يتحمسان لها قائلين إن إسرائيل حتى لو كانت تملك أثقل القنابل التي تخترق المخابئ فمن الصعب إيصالها إلى الهدف. مع ذلك يريان أن "هذه مهمة معقدة تقنيا، ولكن في بعض الأحيان يتم إنجاز المستحيل". ونقل الكاتبان عن تقارير أن إسرائيل قادرة على تحديث طائرات "إف – ١٥" لتكون قادرة على حمل القنابل المخترقة للتحصينات تحت الأرض من طراز "غي بي يو – ٥٧"، علاوة على التزود بالوقود في الجو واستعمال ذخائر إضافية.

ويعتقد خبراء عسكريون أن سلاح الجو الإسرائيلي تدرب في السنوات الأخيرة على تنفيذ مهام بعيدة المدى، إلا أن تدمير البرنامج النووي الإيراني مهمة صعبة للغاية ويتطلب ضرب العديد من المواقع المحصنة في وقت واحد، وهو تحد معقد وغير مسبوق. ويحاول المسؤولون الأمريكيون إقناع الإسرائيليين بعدم قدرتهم على تدمير البرنامج النووي الإيراني بشكل كامل بمفردهم، وأن الطائرات

الأمريكية فقط تستطيع ذلك؛ **ولكن هل ينجح مثل هذا النوع من "الضغط" في كبح جماح القيادة الإسرائيلية المنتشية بالقضاء على القادة الكبار في حزب الله؟ كثير من الخبراء يشكون في ذلك.**

ويصف خبراء البرنامج النووي الإيراني بالخصائص التالية:

أولاً، متقدم للغاية ومنشآته منتشرة على نطاق واسع بحيث لا يمكن القضاء عليه من خلال عمل عسكري، علاوة على أنه محمي بشكل جيد؛ **ثانياً،** إيران تمتلك الخبرة اللازمة لتطوير أسلحة نووية، والتي لا يمكن القضاء عليها من خلال القصف؛ **ثالثاً،** استهداف المنشآت الإيرانية يمكن أن يعيق البرنامج النووي الإيراني مؤقتا، ومن المرجح أن تكون أي انتكاسات قصيرة الأجل؛ **رابعاً،** قد تسرع طهران إلى إنتاج سلاح نووي إذا شعرت أن منشآتها النووية عرضة لضربة إسرائيلية مدمرة؛ **خامساً،** قامت إيران في السنوات الأخيرة، بتحصين منشأة نطنز، وبناء أنفاق عميقة للتغلب على أي هجوم الجوي؛ **سادساً،** حتى لو تضررت هذه المنشأة، يعتقد أن إيران ستكون قادرة على إعادة تشكيلها بسرعة، خاصة وأن عناصر مختلفة، بما في ذلك أجهزة الطرد المركزي لتخصيب لليورانيوم، ربما تم نقلها بالفعل إلى مواقع غير معروفة.

وفي التفاصيل، **يؤكد تقرير للخبيرين، داريا دولزيكوفا وماثيو سافيل،** على أن **"مرافق تخصيب اليورانيوم الإيرانية في نطنز وفوردو، حيث تنتج إيران المواد الانشطارية اللازمة لإنتاج أسلحة نووية؛ إما بالكامل في حالة منشأة التخصيب في فوردو، أو جزئيا في نطنز تحت الأرض ويتم الدفاع عنها بقوة؛ إن أي ضربة إسرائيلية من شأنها أن تلحق الضرر بالمواقع النووية الإيرانية الأخرى، مثل إنتاج أجهزة الطرد المركزي أو مرافق تحويل اليورانيوم، أو حتى مفاعل الأبحاث بالماء الثقيل الذي لم يعمل بعد، من شأنها أن تعيد البرنامج إلى الوراء، ولكنها في النهاية ستترك إيران قادرة على الاستمرار في تكثيف تخصيب اليورانيوم، وربما تتحرك نحو إنتاج اليورانيوم المستخدم في صنع الأسلحة (المخصب بنسبة ٩٠ في المائة من اليورانيوم ٢٣٥). أي عمل قد تقوم به إيران حاليا لتسليح تقنيتها النووية، حتى مع تقييم مجتمع الاستخبارات الأمريكي أنها لا تفعل ذلك، من المحتمل أن يتم في مواقع متفرقة وغير معلنة، مما يجعل الاستهداف العسكري صعبا للغاية"..!!!!!**

ونشرت صحيفة **الفايننشال تايمز** البريطانية مقالا كتبه **هنري فوي، بعنوان: لماذا يخشى الاتحاد الأوروبي اندلاع حرب كبرى في لبنان؟ يقول الكاتب إن العواصم الأوروبية تشعر بقلق متزايد إزاء العواقب الطويلة الأجل للصراع المتسع في الشرق الأوسط، مع تصعيد إسرائيل لهجومها على لبنان وجماعة حزب الله المسلحة المتمركزة هناك. ويشرح كيف** أن القصف الإسرائيلي لأهداف لحزب الله في لبنان لأكثر من أسبوعين، وبدء الغزو برياً لجنوب لبنان هذا الأسبوع، ومقتل حسن نصر الله وغيره من كبار المسؤولين، **أدى إلى دخول إيران على الخط.**

ويرى الكاتب أن **الهجوم الإيراني أيضاً، أدى إلى زيادة خطر اندلاع حرب شاملة قد تشمل المنطقة بأكملها، ما دفع زعماء مجموعة السبع إلى عقد اجتماع طارئ الثلاثاء، والاتفاق على العمل بشكل مشترك لتعزيز الحد من التوترات الإقليمية، وأن الصراع على مستوى المنطقة ليس في مصلحة أحد وأن الحل الدبلوماسي لا يزال ممكنا. وبحسب أشخاص مطلعين على المحادثات، فإن العواصم الغربية تضغط على إسرائيل لتركيز أي هجوم مضاد ضد إيران على الأهداف العسكرية في البلاد، وليس على منشآتها البحثية النفطية أو النووية. ويرى المقال أنه كما رفعت الصواريخ الإيرانية التي أطلقت على إسرائيل من المخاطر، فإن الهجوم الإسرائيلي المستمر على لبنان، بما في ذلك قصف جنوب بيروت وتوغلات الكوماندوس النخبة عبر الحدود، قد أثار بالفعل قلق مسؤولي الاتحاد الأوروبي.**

وتناول تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **الضربة التي يوجهها التصعيد في الشرق الأوسط لحظوظ الديمقراطيين بالفوز؛ فقد علق الباحث في الشؤون الأمريكية مالك دوداكوف، بالقول: "لقد وجدت إدارة جو بايدن نفسها مرة أخرى في طريق مسدود. فالآن، على خلفية التصعيد في الشرق الأوسط، هي في حيرة تامة، والسياسيون الأمريكيون لا يعرفون كيفية الرد على ذلك. أنهم يخشون من تفاقم خطير في المنطقة عشية الانتخابات الأميركية، لأن مثل هذا التطور في الأحداث سيرتد عليهم. فأولاً، البنية التحتية العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط ضعيفة للغاية. وإذا بدأت الصواريخ الإيرانية بضربها، فإن ذلك سيؤدي إلى خسائر كبيرة في صفوف الجيش الأمريكي. في هذه الحالة، ستحدث ضربة قاسية للديمقراطيين عشية الانتخابات".**

وتابع دوداكوف: "ثانيًا، يؤدي الوضع في الشرق الأوسط إلى انقسام ناخبي الحزب الديمقراطي. فالآن يخسرون في الوقت نفسه أصوات كل من اليهود الأمريكيين، الذين سيصوتون لدونالد ترامب، والمسلمين الأمريكيين، الذين سيدعم كثيرون منهم المرشحين اليساريين في الانتخابات المقبلة". وواشنطن "سوف تكتفي ببعض التصريحات الصاخبة"، "لكن يجب ألا ننسى أن نتنياهو، الذي يعمل وفق أجندته، يواصل تصعيد الوضع في لبنان ومن المستبعد أن يتخلى عن العملية البرية. لذلك، بصرف النظر عن ردة الفعل الأمريكية على الهجوم الإيراني، فإن مزيدًا من التفاقم في المنطقة محتمل تمامًا"..!!!!!

ونشرت صحيفة **الإندبندنت** تقريرا أعدته **بيل ترو**، قالت فيه **إننا دخلنا في مرحلة حرب الشرق الأوسط الشاملة والتي من الصعب وقفها.** وقالت **إن السؤال الدائم طوال العام الماضي ظل: هل نحن على حافة حرب شاملة في الشرق الأوسط؟ ففي يوم الثلاثاء، انهمرت الصواريخ الإيرانية مثل المذنبات المحترقة من سماء إسرائيل وأجبرت السكان على الدخول إلى الملاجئ؛ وفي المناطق الحدودية الجنوبية المدمرة في لبنان، انكمشت الأسر تحت أعمدة من اللون الأحمر المتوهج من الطائرات الحربية الإسرائيلية والغزو البري؛ وفي خان يونس بقطاع غزة، قالت وزارة الصحة إن**

الضربات الإسرائيلية قتلت ٥١ شخصا، مما رفع حصيلة القتلى إلى ٤١,٦٠٠ شخص؛ كما تبادلت إسرائيل والحوثيون في اليمن إطلاق النار؛ كل هذا كان ليتصدر عناوين الصحف قبل بضع سنوات، ولكن على خلفية الجحيم العظيم في الشرق الأوسط فقد تم تجاهله.

وأضافت ترو أن العالم يحبس أنفاسه لما سيحدث لاحقا، حيث تعهد نتنياهو بالرد، قائلا عن إيران "لقد ارتكبوا خطأ كبيرا وسيدفعون الثمن". وحذر الرئيس بزشكيان إسرائيل من أنها ستواجه ردا قويا إذا لم توقف جرائمها، وحذر القادة العسكريون الإيرانيون برد يستهدف البنى التحتية الإسرائيلية. وفي ضوء هذا، حذر رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر من أننا نقف على حافة الهاوية، فيما ذهب دونالد ترامب أبعد واتهم منافسته الديمقراطية كامالا هاريس والرئيس بايدن بأنهما "يقومان بقيادتنا نحو الحرب العالمية الثالثة". والسؤال هو متى سيتوقف هذا من كونه حافة الهاوية إلى السقوط في الهاوية التي سنقفز كلنا فيها؟ وإذا نظرنا عبر آفاق الشرق الأوسط المشتعل فسنجد أننا وصلنا بالفعل إلى هناك. وستكون العواقب المترتبة على هذا السقوط الحر واللانهائي، بدون نهاية.

وتضيف أن المستقبل الشديد القتامة يلوح أمامنا مع أعداد القتلى والدمار على مستوى لا يمكن لأي منا أن يتخيله. ويقول قادة العالم والمسؤولون والخبراء إن الطريق لإبطاء هذا الكابوس هو الجهود الدبلوماسية ووقف إطلاق النار المتعدد الأطراف والمستويات. ويتعين على العالم أن يتحرك الآن، لأن الوقت قد فات بالفعل؛ فقد مر عام منذ أن قامت حماس بشن هجوم على جنوب إسرائيل، فيما أسفر القصف الإسرائيلي الشرس على غزة عن مقتل عشرات الآلاف من الناس، أغلبهم من النساء والأطفال؛ ويُعتقد أن عشرة آلاف آخرين ما زالوا مفقودين تحت الأنقاض.

وتقول ترو إن الحرب أشعلت فتيل كل خط للصدع متفجر في الشرق الأوسط، وفتحت الباب أمام معركة متعددة الجبهات، حيث تواجه إسرائيل وحلفاؤها غير الراغبين على ما يبدو، بمن فيهم الولايات المتحدة، إيران ووكلاءها في اليمن والعراق وسورية، وحزب الله في لبنان. وكلما زاد عدد الجهات المشاركة، زاد الأمر تعقيدا بطريقة لا يمكننا فيها تخيل تداعيات الحرب عبر المنطقة.

وفي الوقت الذي تستعر فيه الحرب اليوم في لبنان بين إسرائيل وحزب الله، تقول الأمم المتحدة إن ما يصل إلى مليون شخص نزحوا، وهو ما يمثل خمس السكان تقريبا... فيما هربت عائلات مشيا على الأقدام باتجاه سورية. وتأتي الحرب في لبنان بعد تشريد مليوني غزة في داخل أراضهم، أي نسبة ٩٠% من السكان قبل الحرب، وأجبر معظمهم على ترك أماكنهم ثلاث مرات على الأقل. وفي إسرائيل أجبر ٦٠.٠٠٠ شخص على ترك مناطقهم في الشمال ويعيشون في الفنادق والشقق على حساب الحكومة.

وتقول ترو: بينما نندفع نحو الفناء المتبادل، لم يعد هناك منازل يمكن للناس العودة إليها ولم يتبق سوى عدد قليل من الأسر التي يمكن لم شملها. ولقد تحدثت إلى مدنيين في غزة، يكافحون من أجل الحصول على الطعام في خيام خرقها الرصاص، ويحلمون بلحظة راحة. وتحدثت إلى أسرى إسرائيليين سابقين، يتنقلون عبر العالم بحثا عن صفقة تبادل وقف إطلاق النار لإعادة أحبائهم إلى عائلاتهم وليس في أكياس الجثث. وتحدثت إلى أسر نازحة في لبنان، تخيم في شوارع المدن المحترقة، وهم الآن في حاجة ماسة إلى سقف بسيط فوق رؤوسهم. ولابد أن يسمع زعماء إسرائيل وإيران أصواتهم..!!!!!

وجاء في تقرير نشره موقع **نيوز ري** الروسي، أنه قبل ٥ سنوات، وأثناء حضوره في برنامج "أمسية مع فلاديمير سولوفيوف"، **تنبأ فلاديمير جيرينوفسكي بأن الانتخابات الرئاسية لأوكرانيا عام ٢٠١٩ ستكون الأخيرة في هذا البلد، محذرا من أن الصراع في الشرق الأوسط قد يُطلق شرارة حرب عالمية ثالثة.** وجاء في **نيوز ري**، **أن الأحداث الحالية في الشرق الأوسط تشير إلى احتمال تحقق توقعات جيرينوفسكي مؤسس الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي. ونقل التقرير عن جيرينوفسكي** قوله إن "بحلول عام ٢٠٢٤، ستشهد منطقة الشرق الأوسط أحداثا تجعلها محط أنظار الجميع، وسينسى الجميع أمر أوكرانيا.. الأمور تتجه نحو حرب عالمية ثالثة.. وإيران ليست فيتنام، ولا كوريا الشمالية، ولا كوسوفو.. هناك ستجرى أسوأ الأحداث على الإطلاق".

وتابع التقرير: ثمة الآن ما يشير إلى احتمال تحقق توقعات جيرينوفسكي؛ إذ إن الجولة الجديدة من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة، التي انطلقت العام الماضي، أعادت توقعاته إلى الواجهة، بل إن تطورات الأحداث بعد مرور عام أعطت مزيدا من الزخم لكلمات جيرينوفسكي، نظرا للتصعيد بين إسرائيل وحزب الله. وتعليقا على هذه التوقعات، نقل الموقع عن **النائب في مجلس الدوما فلاديمير سيبياغين، إن جيرينوفسكي لم يكن مجرد متنبئ، بل كان محللا استراتيجيا بارعا، وكان يضع بشكل مبهر سيناريوهات مختلفة محتملة لتطور الأحداث.**

وأضاف الموقع أن التوتر في الشرق الأوسط تصاعد في أيلول الماضي، حين شنت إسرائيل هجمات واسعة على جماعة حزب الله في لبنان، من خلال اختراق وتفجير أجهزة البيجر وأجهزة اتصال أخرى، مما أسفر عن إصابة آلاف الأشخاص، كما هاجمت الطائرات الإسرائيلية في ٢٧ أيلول المقر المركزي لحزب الله في بيروت، واغتالت زعيم الحزب حسن نصر الله.

ولاحظ أنه في الوقت الذي أدانت فيه روسيا الهجمات على لبنان، محذرة، على لسان السكرتير الصحفي للرئيس بوتين، **من مخاطر نشوب حرب كبيرة في المنطقة، أعلنت واشنطن دعمها للضربات الجوية الإسرائيلية في لبنان، وعبّرت عن ضرورة تدمير البنية التحتية لحزب الله، التي يمكن**

استخدامها لشن هجمات على شمال إسرائيل. كما أمر الرئيس بايدن، عقب الضربة الإيرانية الأخيرة على إسرائيل، الجيش الأميركي بتقديم الدعم للجيش الإسرائيلي.

ولا يستبعد المحاضر الأول في معهد الدراسات الشرقية التابع للجامعة العليا للاقتصاد، أندريه زيلتين، أن تشارك دول غربية أخرى بشكل غير مباشر في المواجهة بين إسرائيل وحزب الله. ويقول زيلتين لموقع نيوز ري إن "هذا الصراع محلي، وقد تشارك فيه أطراف دولية على رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا".

لكن هل تتحقق توقعات جيرينوفسكي؟ يتساءل التقرير، ليرد بما قاله الزعيم الحالي للحزب الليبرالي الديمقراطي ليونيد سلوتسكي بأن تنبوءات جيرينوفسكي بشأن الحرب التي ستندلع في الشرق الأوسط تحققت وأصبحت واضحة للعيان. ويقول موضحا "تصرفات إسرائيل تؤدي إلى تصاعد العنف في المنطقة، مما يزيد من خطر نشوب حرب كبرى. "الشارع العربي" يكاد ينفجر، وتل أبيب مدعومة من واشنطن، لكن يتعين على المجتمع الدولي أن يوقف تفاقم الصراع، وإلا فإنه قد يمتد خارج حدود الشرق الأوسط".

بدوره، يؤكد زيلتين أن إسرائيل تعتزم مواصلة الحرب ضد حزب الله وغيره من أعدائها في المنطقة حتى النهاية، مرجحا أن الحكومة الإسرائيلية لا تدرك تداعيات هذه العملية..!!!!

أخبار عن سورية:

...

"هم قالوا الأردن بعد لبنان".. إحياء شعبي ضخم لـ٧ تشرين الأول: "المقاومة أو رعاية الخنازير في حديقة نتنياهو"..؟!!

كتبت القدس العربي أنه يمكن القول بأن الرسائل والإيحاءات أهم بكثير في المحتوى والشكل من الحدث نفسه الذي شهدته شوارع العاصمة الأردنية، عمّان، عقب صلاة الجمعة بعد فعالية جماهيرية معلنة بعنوان: الاحتفال بالذكرى السنوية الأولى لعملية ٧ تشرين الأول. مجددا ولأول مرة تماما، تهتف أصوات أنصار جماعة الإخوان المسلمين في عمّان لتحية المقاومة في لبنان مع غزة؛ ولأول مرة، توجه التحية لقادة وشهداء في حزب الله اللبناني، رغم أن الناشط السياسي طارق خوري أبلغ مبكرا الصحيفة اعتراضه الشديد؛ لأن الحركة الإسلامية الأردنية "لم تنعَ شهيد الأمة الشيخ حسن نصر الله"، وفق قوله.

الأهم، أن **جماعة الإخوان الأردنية التي دعت للاحتشاد في الشارع، وإحياء ذكرى ٧ أكتوبر، نجحت في استعراضها السياسي والشعبي قبل انعقاد دورة البرلمان؛** حيث شارك عشرات الآلاف من الأردنيين في تظاهرة ضخمة أمام ساحات المسجد الحسيني في وسط عمّان؛ وحيث برنامج أوسع يتضمن بمناسبة ذكرى ٧ تشرين الأول أيضا، **العودة لـ"محاصرة سفارة الكيان" غربي العاصمة؛ عمليا، قاد المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، الشيخ مراد عضايلة، جماهيرَ تظاهرة الجمعة الضخمة، بل خطب فيها برسائل مغرقة في التسييس عندما طالب حكومة بلاده بإعداد الشعب للمواجهة مع الكيان.**

ردد العضايلة عبارة: "هم قالوا.. الأردن بعد لبنان" ثم قال: "إما المقاومة الآن، أو رعاية الخنازير في حديقة نتنياهو". و العبارة الأخيرة قد تكون من أغلظ ما قاله الإسلاميون الأردنيون حتى الآن، وهم يحتفلون بالذكرى الأولى لـ٧ تشرين الأول.

لكن الأهم أن هتافات الجمهور ووسط حشد أمني ضخم أيضا، مزجت لبنان بغزة والضفة الغربية والأردن معاً؛ فعالية الجمعة وسط عمّان **كانت مثيرة ومهمة ليس فقط؛ من حيث المشاركين فيها عشرات الآلاف؛ بل من حيث الجرعة السياسية الضخمة التي تضمنتها الهتافات والخطابات، ومن حيث إصرار الإخوان المسلمين على؛ أولا،** استعارة ما قاله الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة في وصف الشعب الأردني بأنه "كابوس الاحتلال"؛ **وثانيا، الإصرار ورغم المحاذير والتحذيرات، على إحياء ليلة ٧ تشرين الأول؛ فعلها الإخوان، لكن واضح أن السلطات "سمحت بذلك"..!!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

محللة إسرائيلية: صحيح أن نصر الله قد اغتيل لكن تحدي نتنياهو الكبير يبدأ الآن... هآرتس تحذر من حرب أهلية في إسرائيل..؟!!

تنبه المحللة السياسية **للقناة ١٢** الإسرائيلية، **دفنا ليئيل، أن التحدي الكبير أمام نتنياهو يبدأ الآن بعد اغتيال حسن نصر الله.** وتقول ليئيل في مقال على موقع **القناة ١٢، إنه تم اتخاذ قرار اغتيال نصر الله في اللحظة التي بات فيها حزب الله أضعف كثيراً. وعن ذلك تتابع:** "يقول المثل إن دخول الحمام ليس كالخروج منه"؛ **إذ إن المعركة لم تنته بعد، لكن إذا كان حزب الله أضعف كثيراً مما كنا نظن، فإن ذلك يُعد حدثاً يغير الواقع في مواجهة إيران، التي يُعتبر الحزب درعها الواقي، وقبالة دول أخرى في المنطقة تتابع التطورات باهتمام.**

وقالت: رغم أن الجمهور الإسرائيلي سعيد باغتيال نصر الله، والأهم من ذلك، سعيد بتقليص قدرات التنظيم الإرهابي الذي لطالما نشر الرعب في إسرائيل، لكنه في هذه المرحلة لا يشعر بالابتهاج فهل

سيتمكن نتنياهو من تحويل هذه الإنجازات العسكرية المذهلة إلى نصر إستراتيجي؟ وهل سيعرف كيف يستغل الوضع لتحقيق أهداف الحرب المتمثلة في إعادة السكان إلى الشمال واستعادة الأسرى؟ وهل سيسعى أيضاً لتحقيق السلام مع السعودية، الأمر الذي سيعزز بصورة كبيرة مكانة إسرائيل في المنطقة؟ ولهذا الأمر تكاليف قد لا يكون نتنياهو مستعداً لدفعها.

وتقول المحللة الإسرائيلية إنه في حكومة الـ٦٤ مقعداً (التي أصبحت حكومة الـ٦٨ بعد انضمام ساعر)، يتطلب الأمر شجاعة وقدرة على القيادة، ليس فقط في مجال اتخاذ خطوات عسكرية طموحة، بل أيضاً في لحظات أُخرى، وهي اللحظات التي تتطلب التفاوض والتوصل إلى تسويات سياسية: فهل سيتخلى نتنياهو عن عقيدته التي ترتكز على الالتزام ببن غفير؟ وهل سيعرف كيف يحوّل هذه الإنجازات إلى خطوة تغيّر الواقع وتحسّن الوضع الاستراتيجي لإسرائيل لسنوات قادمة؟ وردا على هذه التساؤلات تقول ليئيل:

الجمهور الإسرائيلي لا يزال بحاجة إلى إجابة عن أسئلة كهذه. ونحن قد دخلنا السنة العبرية الجديدة، لذا لا يمكننا تجاهل المحاسبة، كما اعتاد اليهود في نهاية كل عام. ومن شأن دخول جدعون ساعر في الحكومة أن يطيل عمرها بصورة كبيرة على الأرجح، بحيث تستمر حتى نهاية ولايتها الرسمية في نهاية ٢٠٢٦، وهذا يعني أنه لن يتم تشكيل لجنة تحقيق رسمية لمدة عامين على الأقل، وإذا ما تشكلت، فإن أمام هذه اللجنة صعوبة كبيرة في العمل بفاعلية، وهذا الأمر يثير الحنق. وتقول هنا إن السبب وراء عدم تشكيل لجنة كهذه هو جزء من الفهم المشوه لنتنياهو بأن اللجنة ستكون متحيزة، وأن كل من لا يدعمه بالكامل هو في الواقع خصم يسعى للإطاحة به.

وتختم ليئيل بالقول: لم يعد الإسرائيليون يتحمّلون هذا الوضع؛ فقد كان الإخفاق كبيراً جداً بحيث لا يمكن لعقلية مشوّهة كهذه أن تمنعنا من التحّسن واستخلاص العِبَر، وهذا هو الحد الأدنى الذي يستحقه ضحايا ٧ تشرين الأول، وهو الحد الأدنى لكل من يخطط للبقاء هنا في العام المقبل ويرى مستقبلا في هذا البلد..!!!

في سياق آخر، منذ عملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، **تفاقمت الصراعات الداخلية بين الإسرائيليين بشكل ملحوظ بسبب التوترات السياسية والمجتمعية** التي تصاعدت مع تطور الأحداث العسكرية، **مثل السيطرة على السلطة القضائية والتعامل مع المتظاهرين المعارضين للسياسات الحكومية**؛ ومع استمرار المواجهات العسكرية وازدياد التوترات بين الفصائل المختلفة في المجتمع، **هناك مخاوف متزايدة من أن هذه الاختلافات قد تتطور إلى نزاع داخلي، وربما إلى حرب أهلية بين الإسرائيليين أنفسهم: هذا ما يمكن أن يلخص ما جاء في مقال نشرته صحيفة هآرتس**

الإسرائيلية، أشار كاتبه **ديفيد أوهانا** في بدايته إلى قصيدة للشاعر الإسرائيلي حاييم غوري بعنوان: **أنا حرب أهلية**، وصف فيها الشاعر الصراع الداخلي الذي يشبه الحروب الأهلية.

وأفاد الكاتب بأن الهوية اليهودية المشتركة بين الإسرائيليين تتعرض لتصدعات كبيرة في الفترة ما بين رأس السنة العبرية الماضية ورأسها الحالي. **وعبّر عن تخوّف العديد من الإسرائيليين من أن الاحتجاجات ضد الحكومة قد تؤدي في النهاية إلى تمرد مدني وربما حتى حرب أهلية**، مشيرًا إلى أن **هناك بالفعل مجموعتين من المواطنين تقفان على جانبي الصراع: مجموعة تسعى لتغيير النظام الديمقراطي من جذوره، ومجموعة تعارض ذلك. وأوضح** الكاتب أن **هذا الانقسام داخل المجتمع الإسرائيلي قد يؤدي إلى تصعيد محتمل نحو حرب أهلية، خاصة إذا شعرت مجموعة معينة أن الحكومة لا تتعامل بشكل صحيح مع المظاهرات.**

وذكر أوهانا أن **هناك مراحل تسبق الحرب الأهلية، مثل العصيان المدني الذي يعدّ نوعًا من الاحتجاج السلمي داخل حدود الديمقراطية، والتمرد المدني الذي قد يؤدي إلى استخدام العنف ضد الحكومة؛ حيث يستخدم بعض المستوطنين هذا النوع من التمرد في دعوتهم لتدمير المحكمة العليا. وتساءل الكاتب عما إذا كانت الحرب في الشمال قد تؤدي إلى إعلان حالة الطوارئ وتأجيل الانتخابات المقررة لعام ٢٠٢٦، وما إذا كان ذلك سيؤدي إلى احتجاجات عنيفة، لافتًا إلى أن الحروب الأهلية ليست فقط ضد الحكومة، بل بين أجزاء مختلفة من الشعب على السلطة.**

واستشهد بحروب أهلية من التاريخ الحديث؛ مثل الحرب الأهلية الأميركية والحرب الأهلية الإسبانية، **وأشار إلى أن الفاشية لا تظهر فجأة، بل تتطور عبر مراحل، مستشهدًا بما يحدث حاليًا في إسرائيل من تسييس الشرطة وتشكيل مليشيات في الضفة الغربية. وأبرز الكاتب** اختراق المتظاهرين قاعدة "سدي تيمان" العسكرية، وتطرق إلى الدعاية التي وصفها بـ"الغوبلزية" لمؤيدي الحكومة. **ولفت أوهانا إلى المشاهد المشابهة للاحتجاجات الفاشية في أوروبا، والتي انتهت بإحراق منازل المهاجرين، موضحا أنها بدأت بالظهور أيضًا في إسرائيل، حيث أحرق شباب المستوطنين منازل العرب، في حين لم تتخذ السلطات أي خطوات فعلية لاعتقال المسؤولين عن هذه الجرائم.**

وأعرب عن قلقه من احتمال أن يستغل النظام الحالي هذه الأزمات لفرض قوانين طوارئ وتأجيل الانتخابات المقبلة في عام ٢٠٢٦. وتساءل عما إذا كانت هذه الخطوات ستؤدي إلى احتجاجات عنيفة من قبل المعسكر الليبرالي؛ حيث يرى البعض أن إسرائيل قد تعيد تكرار أخطاء الفاشية الأوروبية في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي. واستنتج أوهانا مما سبق أن إسرائيل تواجه تحديات خطيرة بسبب الحرب المستمرة في غزة، حيث بدأت تظهر علامات على تحولها إلى "دولة ثكنة"، أي تعتمد في هويتها على العسكرة والحروب.

وأفاد الكاتب بأن **الحكومة الإسرائيلية الحالية تحث المواطنين على الاستمرار في التضحية والسعي لتحقيق "نصر مطلق" رغم الخسائر الفادحة، مشيرا إلى أن هذا النهج قد يؤدي إلى تكرار ما حدث في ألمانيا في عام ١٩٣٣، حيث تحول المجتمع إلى "مجتمع نضال"، وكانت النتيجة تعزيز إيمان الألمان بأنهم يحققون أهدافهم من خلال الحرب والتضحية، رغم اقتراب الهزيمة. ورغم الخطر الواضح لاندلاع حرب أهلية، وفقا لأوهانا، فإنه ذكر أن ثمة كذلك شعورا بالأخوة بين أفراد المجتمع الإسرائيلي قد يمنع هذا الصراع، إذ في نهاية المطاف يتقاسم الجميع روابط مشتركة تتعلق بالتاريخ والقيم.**

وبحسب الكاتب، فهذا ليس مجرد نقاش شكلي حول النظام الديمقراطي أو الفاشي؛ بل هو انقسام جوهري يعكس صراعًا وجوديا بين رؤيتين متناقضتين للحياة والتاريخ. واختتم أوهانا مقاله **بأن حاييم غوري قد يكون قصد في سطوره الخالدة "هناك يطلق الصالحون النار على الصالحين الآخرين" أن يعبر عن هذا الصراع الوجودي بين رؤيتين متناقضتين لا يمكن التوفيق بينهما..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الجيش المصري يتدرب لتدمير مقاتلات F-35 ودبابات ميركافا..؟!!

ظهرت لقطات على هامش تخريج دفعات عسكرية جديدة في مصر بحضور الرئيس السيسي، لتدريب الجنود المصريين على تدمير دبابات ميركافا ومقاتلات F-35 الإسرائيلية. ووفق **روسيا اليوم، ظهر أحد الجنود المصريين أثناء عمل محاكاة بنظام إيغلا إس الروسي واستهداف مقاتلة من طراز F-35، كما ظهرت بعدها محاضرة لمجموعة من الضباط المصريين وهم يدرسون نقاط ضعف الدبابة ميركافا. ولم تكن هذه المرة الأولى،** حيث استعرضت القوات المسلحة المصرية بحضور السيسي خلال تدريباتها الخاصة، **كيفية مجابهة الدبابات الإسرائيلية "ميركافا" وتدميرها في نيسان الماضي.**

بلينكن يكتب حول الإستراتيجية الأميركية من أجل عالم جديد..؟!!

قال **وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن،** في مقال في مجلة **فورين أفيرز** الأمريكية، **إن العالم يشهد اليوم منافسة شرسة بين القوى الدولية لتحديد ملامح عصر جديد في العلاقات الدولية، لافتا إلى أن هناك قلة من الدول -على رأسها روسيا بالشراكة مع إيران وكوريا الشمالية والصين- عاقدة العزم على تغيير المبادئ الأساسية للنظام العالمي. وأضاف أن هذه القوى، التي يصفها بالتحريفية، تسعى جميعها إلى ترسيخ الحكم الاستبدادي في الداخل وإرساء مناطق نفوذ لها في الخارج، رغم اختلاف أشكال نُظمها وأيديولوجياتها ومصالحها وقدراتها.**

واتهم في مقاله بمجلة فورين أفيرز الأمريكية، تلك القوى جميعها بأنها ترغب في حل النزاعات الإقليمية بالإكراه أو القوة واستخدام موارد الدول الأخرى الاقتصادية وفي مجال الطاقة كسلاح، وأنها تعمل على تقويض ركائز القوة التي تتمتع بها الولايات المتحدة وتتجلى في تفوقها العسكري والتكنولوجي، وعملتها المهيمنة، وشبكة تحالفاتها وشراكاتها التي لا مثيل لها.

وأبرز الوزير الأميركي أن الرئيس بايدن ونائبته كامالا هاريس عندما تسلما مقاليد السلطة، كانت تلك القوى تتحدى بشدة المصالح الأميركية، ظنا منها أن الولايات المتحدة في تراجع بالداخل ومنعزلة عن أصدقائها في الخارج، وأن شعبها فقد ثقته بالحكومة، وأن ديمقراطيتها تعاني من الاستقطاب والشلل، وسياستها الخارجية تقوض التحالفات والمؤسسات الدولية والمعايير التي بنتها بنفسها ودافعت عنها. وأشار إلى أن بايدن وهاريس انتهجا "إستراتيجية للتجديد"، قرنا فيها بين الاستثمارات التاريخية في القدرة التنافسية في الداخل مع حملة دبلوماسية مكثفة لتنشيط الشراكات في الخارج، إيمانا منهما أنها أفضل وسيلة لإزالة "الوهم" من عقول المنافسين بأن الولايات المتحدة تتراجع وتفقد الثقة بالنفس.

وقال إن تلك الأوهام خطيرة، لأنها كانت ستقود "التحريفيين" إلى الاستمرار في تقويض العالم الحر والمنفتح والآمن والمزدهر الذي تسعى الولايات المتحدة ومعظم الدول إلى صونه. وأشاد بلينكن باستراتيجية إدارة بايدن، زاعما أنها جعلت الولايات المتحدة في وضع جيوسياسي أقوى بكثير مما كانت عليه قبل ٤ سنوات. ومع ذلك، فهو يرى أن العمل لم ينته بعد، إذ يتعين على الإدارات الأميركية المتعاقبة الحفاظ على ثباتها لزعزعة أوهام "التحريفيين"، وأن تصون التزاماتها تجاه أصدقائها، وأن تستمر في كسب ثقة الشعب الأميركي في قيادته "المنضبطة" وقوتها وأهدافها في العالم.

وأوضح أن "اللياقة الإستراتيجية" للولايات المتحدة تعتمد إلى حد كبير على قدرتها التنافسية الاقتصادية، مضيفا أنه لهذا السبب دفع بايدن وهاريس، أعضاء الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس لإجازة تشريع من أجل ضخ استثمارات تاريخية لتحديث البنية التحتية، وتعزيز الصناعات والتقنيات التي ستقود القرن الـ٢١، وتجديد قاعدة التصنيع، ودعم الأبحاث، وقيادة التحول العالمي في مجال الطاقة. وشدد على أن هذه الاستثمارات المحلية شكلت الركيزة الأولى لإستراتيجية إدارة بايدن، وساعدت العمال والشركات الأميركية على تعزيز أقوى وضع اقتصادي تشهده أميركا منذ تسعينيات القرن الماضي. وتمثلت الركيزة الثانية للاستراتيجية في إعادة تنشيط شبكة علاقات الولايات المتحدة وإعادة صياغتها، مما مكّن واشنطن وشركاءها من تجميع قواهم ومواردهم وطرح رؤية مشتركة للعالم والتنافس بقوة ومسؤولية في الوقت نفسه ضد أولئك الذين يسعون إلى تقويضها.

وانتقد الوزير الأميركي الصين، واصفا إياها بأنها الدولة الوحيدة التي لديها النية والوسائل لإعادة تشكيل النظام الدولي، مشيرا إلى أن الرئيس بايدن أكد في وقت مبكر أن واشنطن ستتعامل مع بكين على أنها خصم يشكل خطرا على نفوذ الولايات المتحدة وقوتها، أي أنها تُعد المنافس الاستراتيجي الأهم على المدى الطويل.

أما روسيا، فقال بلينكن إن أميركا لم تساورها أية أوهام بشأن أهداف الرئيس بوتين الانتقامية أو إمكانية "تعديل" النظام الدولي. وأردف أنهم في واشنطن لم يترددوا في العمل بقوة ضد أنشطة موسكو "المزعزعة للاستقرار"، بما في ذلك هجماتها الإلكترونية وتدخلها في الانتخابات الأميركية. كما عملوا على الحد من الخطر النووي وخطر الحرب من خلال تمديد معاهدة ستارت الجديدة وإطلاق حوار الاستقرار الاستراتيجي. وقال بلينكن إنهم **في الإدارة الأميركية انتهجوا القدر نفسه من الوضوح عندما تعلق الأمر بإيران وكوريا الشمالية "بأن زدنا الضغط الدبلوماسي وعززنا وضع القوات العسكرية الأميركية لردع طهران وبيونغ يانغ وكبح جماحهما".**

واسترسل قائلا إنهم سعوا لتسخير كل إمكانيات الشراكات القوية عبر ٤ طرق؛ أولها، تجديد الالتزام بالتحالفات والشراكات الأساسية؛ وثانيها، إضافة هدف جديد لتحالفات وشراكات الولايات المتحدة من خلال رفع مستوى الحوار الأمني الرباعي مع أستراليا والهند واليابان؛ **وثالثها،** العمل على ربط حلفاء الولايات المتحدة وشركائها معا عبر وسائل جديدة في جميع المناطق وحول مختلف القضايا؛ **ورابعها،** بناء تحالفات جديدة لمواجهة التحديات الجديدة.

وزعم بلينكن أن التأثيرات المزعزعة للاستقرار الناجمة عن إصرار القوى المناوئة لأميركا تمتد إلى أبعد من أوروبا وآسيا، مدعياً أن روسيا أطلقت العنان لعملائها ومرتزقتها لاستخراج الذهب والمعادن المهمة في أفريقيا، ونشر المعلومات المضللة، ومساعدة أولئك الذين يحاولون الإطاحة بالحكومات المنتخبة ديمقراطيا؛ وبدلا من دعم الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب في السودان،، تعمل موسكو على تأجيج الصراع من خلال تسليح الطرفين المتحاربين هناك، حسب قوله.

ولفت بلينكن إلى أن **إيران ووكلاءها استغلوا الفوضى لإحياء طرق تهريب الأسلحة غير المشروعة في المنطقة وتفاقم الاضطرابات. وفي الوقت نفسه، حولت بكين أنظارها عن "عدوانية" موسكو في أفريقيا بينما تعمل على تعزيز التبعيات الجديدة وإثقال كاهل المزيد من الدول بديون لا يمكن تحملها. وزعم أن بلاده تعمل "بلا كلل" مع شركائها في الشرق الأوسط وخارجه لإنهاء الصراع والمعاناة في قطاع غزة، وإيجاد حل دبلوماسي يمكّن الإسرائيليين واللبنانيين من العيش بأمان على جانبي الحدود، وإدارة خطر نشوب حرب إقليمية أوسع، والعمل على تحقيق قدر أكبر من التكامل والتطبيع في المنطقة.**

وأورد في مقاله بمجلة **فورين أفيرز** أنه **من دون إنهاء الحرب في غزة وإيجاد مسار محدد زمنيا وذي مصداقية لإقامة الدولة الفلسطينية** التي تلبي التطلعات المشروعة للفلسطينيين واحتياجات إسرائيل الأمنية، **فإن التطبيع لا يمكن أن يمضي قدما. ولكن إذا نجحت تلك الجهود** -حسب قوله- **فإن التطبيع من شأنه أن يدمج إسرائيل في بنية أمنية إقليمية، ويفتح الفرص الاقتصادية في جميع أنحاء المنطقة، ويعزل إيران ووكلاءها، كتب بلينكن..!!!**

فرّامة اللحم الإعلامية يجب أن تدور..؟!!

تناول دميتري بوبوف، في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **مهمة القوات المسلحة الأوكرانية في منطقة كورسك الروسية؛** فخلال العملية العسكرية الروسية الخاصة، **ظهر المؤشر التالي: إذا تحولت منطقة ما في أوكرانيا في الأخبار من "قلعة منيعة وأهم مركز دفاع استراتيجي" إلى "مدينة ليس لها أهمية عسكرية خاصة"، فهذا يعني أن روسيا سوف تحرر هذه المدينة من الاحتلال الأوكراني. حدث مثل هذا التحول في الأسبوع الماضي مع أوغليدار. واليوم أصبحت أوغليدار، التي كانت تحت سيطرة القوات المسلحة الأوكرانية لمدة عامين، لنا.**

وتابع الكاتب: إن العنصر الإعلامي في الحرب مهم للغاية بالنسبة لأوكرانيا. ومن دون إظهار النجاح، فسوف يشكك الغرب في عقلانية دعم كييف. وبالنظر إلى المكان الذي كان فيه زيلينسكي بينما كانت المعارك الأخيرة من أجل أوغليدار مستمرة، يصبح كل شيء واضحًا تمامًا. لقد تركت القوات المسلحة الأوكرانية عن وحداتها للذبح، فالمهم أن تصمد أوغليدار حتى يقدم زيلينسكي "خطة النصر" ويتوسل مساعدة الغرب؛

بناء على ذلك، يمكن افتراض أنه في منطقة كورسك (وتعد ألوية جديدة بالقرب من سومي لهذه المنطقة)، **فإن المطلوب** من القوات الأوكرانية الصمود حتى بداية تشرين الثاني؛ **فالحزب الديمقراطي الأمريكي يحتاج إلى أن يثبت للجمهور أن الجيش الأوكراني قوي، وأنه يسيطر على الأراضي الروسية "القديمة"، وبالتالي فإن مسار دعم كييف صحيح ويؤدي إلى نتائج. وبعدها، سيكون الوضع مشابهًا لـ أوغليدار: سيعرّض النظام الأوكراني جنوده للموت وعتاده للدمار هناك فقط للوفاء بالمهمة التي حددها سادته في الخارج والاحتفاظ ببعض الأراضي الروسية على الأقل حتى الانتخابات الأمريكية؛ بقي حوالي شهر قبل ظهور تقارير في وسائل الإعلام الأوكرانية ستقول إن "الاحتفاظ بجزء من منطقة كورسك ليس مهمًا"..!!!!**

دول الاتحاد الأوروبي تؤيد فرض رسوم على السيارات الكهربائية الصينية..؟!!

أيدت دول الاتحاد الأوروبي قرار المفوضية الأوروبية فرض رسوم جمركية على السيارات الكهربائية الصينية، ما قد يشير إلى عزم بروكسل شن حرب تجارية مع بكين. وقالت المفوضية الأوروبية في بيان: **"حظي قرار المفوضية الأوروبية اليوم بفرض رسوم على السيارات الكهربائية الصينية بالدعم اللازم من دول الاتحاد الأوروبي".** كذلك أشارت المفوضية الأوروبية في بيانها إلى أنها تعتزم "مواصلة السعي إلى تسوية هذه المشكلة مع الصين في إطار منظمة التجارة العالمية". **وكانت وكالة فرانس برس قد ذكرت أن ١٠ دول فقط من دول الاتحاد الأوروبي الـ٢٧ أيدت مبادرة المفوضية الأوروبية، بينما عارضت ألمانيا وهنغاريا وسلوفاكيا وسلوفينيا ومالطا القرار خوفا من حرب تجارية واسعة النطاق مع بكين، فيما امتنعت ١٢ دولة عن التصويت. ووفقا للوكالة** لم تؤيد الدول اعتزام المفوضية الأوروبية زيادة الرسوم الجمركية إلى ٤٥% من سعر السيارات الصينية، لكنها وافقت على الرسوم المؤقتة المعمول بها حاليا، وحددت سقفها عند ٣٥%، نقلت **وكالة تاس.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.